شذرة كتابية (1)

كل شِباكك... وليست واحدة

«وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أُلْقِي الشَّبَكَةَ».

(لوقا 5: 5)

هل تَعِبت الليل كله مثل التلاميذ ولم تأخذ شيئًا؟

هل سحبت بيأسٍ شباكك كلها إلى البَرّ؟

هل ضاعت منك فرصةٌ ولم تنجح في استردادها؟

لا تخف... الرب يسوع يُجدد الأمل والرجاء فيك،

إنه لم يُعطِك روح الفشل، بل أعطاك روحَ القوة والمحبة والنصح،

إن كانت الخبرة تقول لك: "كفاك العمق"، هو يقول "ابعد إلى العمق" (آية 4)،

إن كان العيان يقول لك: "اغسل شِباكك"، هو يقول: "ألقوا شباككم" (آية 4)،

إن كان المنطق يقول لك: "ألقِ شبكةً واحدة"، هو يقول: "ألقوا شباككم (كلها) للصيد" (آية 4).

فاتكل على إلهك وثق بكلمته ووعده؛ لأن خيره وجوده وإكرامه لك تفوق كل التوقعات.

شذرة كتابية (2)

حُرّاس خلفك

«إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتْبَعَانِنِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي وَأَسْكُنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الأَيَّامِ.»

(مزمور 23: 6)

قد لا تعلم ما تحمله أيام حياتك القادمة من أفراحٍ أو أحزانٍ، من رحبٍ أو ضيق، من صحةٍ أو مرض، من احتياجٍ أو غنًى، لكنك بإيمانٍ عميقٍ تثق بأن خيرًا ورحمةً يتبعانك، وأنه مُمسِكٌ يدك بقوة، ولن يتركك أبدًا، إيمانك إنه كما كان معك في مراعٍ خُضرٍ، فشَبعتُ بجودهِ (آية 2)، كما قادك لمياه الراحة، فارتويت بسلامه (آية 2)، كما ردَّ نفسك من الضياعِ، فاهتديت إلى سبل البر من أجل اسمه (آية 3)، كما رافقك في وادي ظل الموت، وعصاهُ كانت لحمايتك وعكازهُ لتعزيتك (آية 4)، كما حفظك بسلامٍ من أخطارٍ وأمراضٍ قد

هددتكَ طوال الرحلة، ثق أيضًا بأنه سيقودك بنعمته إلى بيته للسكن فيه إلى مدى الأيام (آية 6)، فياله من افتخار بأعظم راعي! و يا له من رجاءٍ سعيدٍ بأبديةٍ ستقضيها معه!

شذرة كتابية (3)

هؤلاء ليس لهم... إلا "ليس"!

قالت أرملةُ صرفة صيدون لإيليا: «ليست عندي كعكة»،

قالت المرأة المديونة لأليشع: «ليس لجاريتك شيء»،

قالت الأم المُطوَّبة مريم للرب يسوع: «ليس لهم خمر»،

قال التلاميذ للرب يسوع: «ليس عندهم ما يأكلون»،

لكن عجيب ما صنع الرب مع كل هؤلاء!

فكوارُ الدقيقِ لم يفرغ، أوعيةُ الزيتِ امتلأت،

أجرانُ الخمرِ فاضت، سلالُ الخبزِ فضلت،

عاشتُ الأرملة أيامًا، سددت المرأة كل ديونها،

فَرِح المتكئون، شَبِعَت الجموع،

فثق بأن إلهك قادرٌ أيضًا أن يملأ ويسدد احتياجك،

بحسب غناه في المجد.

الشواهد الكتابية: (ملوك الأول 17: 12)، (ملوك الثاني 4: 2)، (يوحنا 2: 3) (مرقس 6: 36)، (فيلبي 4: 19).

شذرة كتابية (4)

إلهك... خلف الستار

في الوقت الذي كان يعقوب يبكي بالدموعِ، نائحًا على ابنه المفقود؛

كان الله خلف الستار يرتب الأحداث بحكمة عجيبة ليقود يوسف لعرش مصر.

وفي الوقت الذي كان موسى الرضيع يبكي بالدموع داخل سفطٍ من برديٍّ على حافة النهرِ؛ كان الله خلف الستار يرتبُ الأحداث بحكمةٍ عجيبةٍ ليحفظ حياته ليكون قائدًا لخروجٍ عظيمٍ من أرض مصر.

وفي الوقتِ الذي كان داود يبكي بالدموع على مدينته المحترقة بالنار، كان الله أيضًا خلف الستار يرتبُ الأحداث بحكمةٍ عجيبةٍ ليسترد لداود كل ما ضاع منه.

هل قلبك مكسور؟ هل عيناك ممتلئتان دموعًا؟ هل تتألم من خسارة؟

اطمئن... دموعك غاليه جدًّا على قلبهِ، هو ليس ساكتًا كما تظن، هو يعمل، ويدير، ويرتب أحداث حياتك بحكمةٍ فائقة، وسترى فيها يدهُ القديرة الممدودة لك بخيرٍ، وإحسانٍ، ومراحم.

الشواهد الكتابية: (تكوين 37: 35)، (خروج 2: 6)

(صموئيل الأول 30: 4).